



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كليات الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



تكامل المواد التعليمية في المرحلة الثانوية وأثره

في تكوين المتعلم

مستوى الثالثة آداب وفلسفة عمينة

- دراسة تقويمية -

مذكرة تخرج مقدّمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب

العربي تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين :

سماح بوزيان

مباركة خمبلوش

لجنة المناقشة

1- أ.د/ عبد المجيد عيساني مشرفا

2- أ/ حكيم رحمون رئيسا

3- أ/ سعاد بضياف مناقشا

الموسم الجامعي:

2022 / 2021



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كليات الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



تكامل المواد التعليمية في المرحلة الثانوية وأثره

في تكوين المتعلم

مستوى الثالثة أداب وفلسفة عينة

- دراسة تقويمية -

مذكرة تخرج مقدّمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب

العربي تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين :

- سماح بوزيان
- مباركة خمبلوش

لجنة المناقشة

1- أ.د/ عبد المجيد عيساني مشرفا

2- أ/ حكيم رحمون رئيسا

3- أ/ سعاد بضياف مناقشا

الموسم الجامعي:

2022/ 2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّهُ يَكْتُبُكَ وَأَعْلَىٰ
وَاللَّهُ يَكْتُبُكَ وَأَعْلَىٰ
وَاللَّهُ يَكْتُبُكَ وَأَعْلَىٰ
وَاللَّهُ يَكْتُبُكَ وَأَعْلَىٰ

وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأُدْخِلَنِي بِرَحْمَتِكَ
فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ

شكر وعرقان

الحمد والشكر لله العزيز عطاؤه الذي أسبغ علينا نعمه ويسر لنا أمورنا ووفقنا لإنجاز أعمالنا.

نتقدم بالشكر العزيز إلى أستاذنا الفاضل : " الدكتور عبد المجيد عيساني " الذي تكرم بالإشراف علينا ولم يبخل بتوجيهاته وملاحظاته القيمة ، فكان مرشدنا حتى إتمام هذا البحث

و نتوجه بوافر الشكر والعرقان لكل أساتذة جامعة قاصدي مرباح قسم اللغة والأدب العربي و عمال مكتبة جامعة قسم اللغة والأدب العربي على حسن تعاونهم معنا

كما لا يفوتنا أن نتوجه بخالص عبارات الإمتنان إلى كل من أمدنا بيد العون من قريب أو بعيد، خاصة عائلتنا الكريمتين على الصبر والمساندة لنا في كل الأحوال

جزاكم الله عنا كل الخير

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	شكر وعرهان
5	فهرس المحتويات
أ	مقدمة
12	تمهيد
19	الفصل الأول : التكامل في ظل المقاربة النصية
20	المبحث الأول : المقاربة النصية
20	المطلب الأول : مفهوم المقاربة النصية
22	المطلب الثاني : تكامل الأنشطة التعليمية في ضوء المقاربة النصية
24	المبحث الثاني : الأنشطة المقررة في المرحلة الثانوية ومدى تكاملها
24	المطلب الأول : الأنشطة المقررة في المناهج الجزائرية
26	المطلب الثاني : كيفية تكامل الأنشطة المقررة في مرحلة التعليم الثانوي
31	الفصل الثاني : أثر التكامل في التحصيل اللغوي
32	المبحث الأول : الطريقة والاجراءات المنهجية للدراسة
32	المطلب الأول : الطريقة
32	المطلب الثاني : أدوات الدراسة
33	المبحث الثاني : عرض سير الدروس ومناقشة نتائجها
33	المطلب الأول : عرض سير الدروس (النحو . البلاغة ، الوضعية النقدية)
47	المطلب الثاني : مناقشة النتائج
51	خاتمة
54	ملاحق
58	قائمة المصادر والمراجع
61	ملخص الدراسة

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا ، ونصلي ونسلم على خير خلق الله أجمعين وعلى آله وصحبه الطيبين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ... وبعد :

موضوع تعلم اللغات وتعليمها من المواضيع التي شغلت بال الدارسين منذ القدم إذ تطورت طرائق وسبل ووسائل تدريسها ، وتعددت طرائقها واستراتيجياتها من أجل تكوين المتعلم وجعله فردا ناجحا ، وبالنظر للغة على أنها كل متكامل وفق المنظور اللساني الحديث ، ينبغي تعليمها وفق طريقة تراعي هذا التكامل اللغوي ، ونظرا للأهمية البالغة للموضوع اخترنا أن يكون موضوع دراستنا : **تكامل المواد التعليمية في المرحلة الثانوية وأثره في تكوين المتعلم - مستوى السنة الثالثة آداب وفلسفة عينة - دراسة تقويمية .**

إنّ موضوعنا هذا له علاقة بتخصصنا الذي يهتم بكل ما له صلة بالتعليمية ، وهو مجال تحتاجه البشرية في كل عصر ، خاصة مع تطور طرق تعليم اللغات وتشعبها ، وحاجة الناس لتعلم أكثر من لغة ، ومن بين أهم الأسباب والدوافع لاختيار هذا الموضوع هو رغبتنا في تسليط الضوء على أثر تكامل المواد التعليمية في المرحلة الثانوية ، ولأنه من متطلبات نيل شهادة الماستر التي تقتضي الاهتمام بمثل هذه الموضوعات ، إضافة إلى رغبتنا في الجمع بين حياتنا المهنية والدراسية ، وعليه كانت إشكالية بحثنا كالآتي :

هل لتكامل المواد التعليمية المقررة على متعلمي السنة الثالثة شعبة آداب وفلسفة أثر في التحصيل اللغوي ؟

لنتفرع عن هذا الإشكال تساؤلات فرعية أبرزها :

- ماهي المواد التعليمية المقررة على متعلمي السنة الثالثة ثانوي ؟

- كيف تتكامل المواد التعليمية فيما بينها ؟
- مامدى نجاعة الطريقة النصية في تحقيق الأهداف المرجوة في المرحلة الثانوية ؟

واعتمدنا في دراستنا **الخطة التالية** : بعد المقدمة يأتي تمهيد يتضمن تحديد المقاهيم والمصطلحات الخاصة بموضوعنا وتناولنا فيه تعريف التكامل، المواد التعليمية ، والتحصيل اللغوي والتقويم .

الفصل الأول الذي عنوانه ب: التكامل في ظل المقاربة النصية ، قسمناه إلى مبحثين تناول الأول الحديث عن المقاربة النصية و الثاني كيفية تكامل المواد التعليمية في المرحلة الثانوية ، أمّا الفصل الثاني والمعنون ب : أثر التكامل في التحصيل اللغوي للمتعلّم ، وتضمّن هو الآخر مبحثين اثنين ، تناول الأول الطريقة والإجراءات المنهجية للدراسة ، و الثاني تناول عرض سير الدروس ومناقشة نتائجها .

لنخلص بخاتمة أوردنا فيها ما توصلنا إليه من نتائج مع بعض التوجيهات والاقتراحات .

أما ما نهدف إليه من خلال هذا البحث :

- التعرف على مدى تكامل المواد التعليمية في المرحلة الثانوية في ظل المقاربة النصية .
- مدى تأثير هذا التكامل في التحصيل اللغوي لدى المتعلمين .
- ومدى اعتماد المقاربة النصية في تدريس النحو والبلاغة على وجه الخصوص كونهما من أهم الروافد التي يتناولها المتعلم ، وهذا من خلال دراسة ميدانية سمحت لنا بمعاينة ذلك .
- طريقة تقويم الوضعية النقدية المقررة في هذه المرحلة .

هذا وقد اتبعنا في دراستنا المنهج الوصفي المدعم بأدوات الملاحظة والتحليل والمقابلة ، وهذا ما يناسب هذا النوع من الدراسات المعتمدة على وصف وتحليل المحتوى التعليمي وتبيين مدى تأثيره على المتعلم متبوعا بدراسة تقييمية تقويمية لهذا المحتوى ومدى نجاعته ، ونشير بأن دراستنا هذه ليست الأولى في هذا المجال بل سبقتها دراسات عدة من بينها :

- أثر استخدام وحدة لغوية قائمة على المدخل التكاملي في تنمية مهارات الأداء اللغوي لطالبات الصف الأول الثانوي للجمهورية اليمنية ، وهي رسالة دكتوراه من اعداد نصره عبد الله الأخضر صالح 2009 ، حيث هدفت هذه الدراسة الى معرفة أثر الوحدة التكاملية في الأداء اللغوي لطالبات الصف الأول الثانوي ، وقدمت تصورا مقترحا للوحدة الدراسية المتكاملة في اطار كل فروع اللغة العربية وعناصره ومهارات الأداء اللغوي ، حيث قامت الباحثة باعداد مقياس الأداء اللغوي وتطبيق الاختبار القبلي على عينة البحث المكونة من ثمانين طالبة معتمدة المنهج شبه التجريبي وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات الأداء لجميع المهارات اللغوية .

- الطريقة التكاملية ومدى نجاعتها في تعليم اللغة العربية في المدرسة الجزائرية - المرحلة المتوسطة نموذجا - من اعداد الطالبة نصيرة بوزقاق ، وهي مذكرة لنيل متطلبات شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي تخصص - تعليمية اللغة العربية - جامعة قاصدي مرباح ورقلة 2011 ، وقد هدفت الباحثة من خلالها إلى إثبات مدى نجاعة الطريقة التكاملية في تعليم وتعلم اللغة العربية بالجزائر في المرحلة المتوسطة ، ومدى توفر الظروف والوسائل المناسبة من أجل تحقيق نتائجها المرجوة وأثر انعدامها على العملية التعليمية التعلمية .

وقد اعتمدنا في دراستنا على جملة من المصادر والمراجع أهمها :

- التكاملية في تعليم اللغة العربية لـ سعيد محمد مراد.

- تعلم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق لـ حسن شحاته
 - تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية لـ محمد صلاح الدين المجاور
- أما عن الصعوبات التي واجهتنا فنذكر منها : صعوبة التوفيق بين العمل والدراسة إضافة إلى جملة من العراقيل التي حالت دون زيارتنا لبعض المؤسسات التربوية بغرض الدراسة الميدانية.
- وفي الأخير نتمنى أن نكون قد وفقنا في عملنا هذا ولو بالجزء اليسير ، وأننا أضفنا الجديد المفيد الذي يبقى مجال البحث فيه مفتوحا للراقي بالعملية التعليمية وإنجاحها.
- ولا يسعنا في نهاية هذا المشوار البحثي إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل لكل من أمدنا بيد العون وخاصة أستاذنا المشرف الذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته .

- سماح بوزيان

- مباركة خمبلوش

ورقلة في 30 ماي 2022

تمهيد:

مصطلحات ومفاهيم الدراسة

تمهيد

لقد سعت الدراسات اللغوية العربية الحديثة لإلقاء الضوء على مجال التدريس ، وأعطته عناية قصوى لما له من أهمية بالغة في تنمية المهارات المختلفة للمتعلم ، وإكسابه عادات جديدة وسليمة من خلال الربط بين المادة التعليمية ببيئة المتعلم واهتماماته، حتى يتقدم المجتمع وينشئ فردا يمكنه حل مختلف المشكلات التي تواجهه في الحياة.

فعملية التدريس عملية مهمة وهادفة تقوم على ركائز أساسية يمثل المدرس والمتعلم عمودا هذه العملية ، وتمثل المادة الدراسية المتنوعة (النصوص، القواعد، البلاغة، العروض، التعبير.....) مجال الدراسة ، ولكي يتم نقل هذه المادة الدراسية ينبغي أن تتوفر خطة محكمة وطريقة مجدية تعكس الغايات والأهداف التي ينبغي تحقيقها.

و باعتبار أنّ اللغة العربية هي الأداة لتوصيل هذه المادة الدراسية لا يمكن أن تدرس متناثرة الأجزاء وغير مترابطة، بل كوحدة متماسكة مبنية على نظام متكامل قائم على نسق من العلاقات العضوية بين مجموعة من العناصر الفرعية التي يتألف هذا النظام منها. والكشف عن طبيعة هذا النظام المرهون بتطور الدراسات اللغوية التي تناولته تحليلا ودراسة على جميع المستويات الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية، لذا دعت إلى ضرورة التكامل بين المواد اللغوية والتخلص من مشكلة التجزئة والتفرع بين فروع اللغة.

من هذا المنطلق سنتقدم ببعض المفاهيم المرتبطة بهذا البحث .

1- مفهوم التكامل:

لغة: الكمال هو التمام، تكامل الشيء أو أكملته أي أتمته وأجملته وجملته.¹
 قال تعالى في كتابه العزيز: "اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا".² أي أنّ هذا الدين شامل وكامل ولا يحتاج إلى تنمة.
 أما في الإصطلاح فإنّ هذا المصطلح يشمل مجموعة من التعريفات ومنها:
 يعرفه سعيد محمد مراد: "التكامل هو تحقيق الكلية والكمال والإكمال والوحدة".³
 وتعرفه نصرّة عبد الله الخضر صالح "التكامل يشير إلى وجود أجزاء يتفاعل بعضها مع بعض لتكون كلاً له معنى".⁴
 أي أنّ التكامل عملية تقوم على ضرورة تحقيق الوحدة والشمول والتماسك بين أجزاء اللغة.

كما يعرفه محمود داوود الربيعي فيرى: "أنّ التكامل نظام يؤكد على دراسة المواد دراسة متصلة ببعضها البعض لإبراز علاقات واستغلالها لزيادة الوضوح والفهم، وهو يعد خطوة وسطى بين انفصال هذه المواد وإدماجها إدماجاً تاماً".⁵
 فالتكامل يعني تقديم المادة الدراسية بصورة مترابطة ومتكاملة منظمة كي تؤدي إلى سرعة التعلم ، واكتساب المعرفة وتنمية الفهم والقدرات لديهم.
 وعرفته جاكاريجا كيتا و محمد زيد اسماعيل: يقوم التكامل على تقديم المعلومات متكاملة ، أي أنّه يرفض تفتيت المادة الواحدة ويؤكد على تكامل المعرفة ، ووحدة

¹ - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط3، 2004، مادة ك،م،ل، مج 13 ، ص112.

² - المائدة ، الآية 03.

³ - سعيد محمد مراد، التكاملية في تعليم اللغة، دار الأمل الأردن ، ط1 ، 2002، ص15.

⁴ - نصرّة عبد الله الخضر صالح ، أثر استخدام وحدة لغوية قائمة على المدخل التكاملية في تنمية مهارات الأداء اللغوي لطالبات الصف الأول الثانوي في الجمهورية اليمنية ، رسالة دكتوراه، كلية التربية ، جامعة أم القرى، 2009، ص76.

⁵ - محمد داوود الربيعي ، المناهج التربوية المعاصرة . دار الصفاء ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 2016 ، ص

العلم ، وإزالة الحواجز بين فروع المادة الواحدة. والتدريس وفق التكامل يتيح الفرصة للتفكير والربط والتحليل إلى جانب إبراز وحدة اللغة العربية.¹

بالرغم من تعدد تعريفات التكامل إلا أنها تتفق على أنه عملية تتناول مادة معينة عن طريق تخطي الحواجز بين المواد الدراسية. فتحقيق التكامل في المواد التعليمية وسيلة هامة لتحقيق التكامل في شخصية المتعلم، وهي طريقة تجمع بها أجزاء الكل في وحدة من دون الفصل بينها.

حيث تدرس اللغة بجميع المستويات دون الفصل بينها ولا يتم ذلك إلا بالاعتماد على المقاربة النصية التي تسعى لتعليم المتعلم كيفية تحصيل المادة الدراسية بالتخلص من تلك الحواجز الموجودة بينها.

2- مفهوم المواد التعليمية:

حيث عرفها جاك ريتشارد بأنها : " تعد عنصرا رئيسا في غالبية البرامج اللغوية ، وهي صورة عامة تشكل الأساس لكثير من المدخلات اللغوية التي يستقبلها المتعلمون، وتشكل الأساس للممارسات اللغوية التي تحدث في الفصل ".²

نستنتج من خلال هذا التعريف أنّ المواد التعليمية تعتبر مصدرا أساسيا في التدريس فهي تقدم أفكارا تتعلق بكيفية تخطيط الدروس وتدريسها ، إضافة لأنواع الممارسات التي يشارك فيها المتعلمون داخل الفصل .

كما تُعرّف في منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي بأنها: " عنصر من العناصر التي يتشكل منها نظام المنهاج ، وهي مجموع المواد المقررة وهي : الأدب

¹ - ينظر، جاكاريجا كيتا ومحمد زيد اسماعيل، تطبيقات تربوية مقترحة لتدريس اللغة العربية في المدارس العربية، جامعة ماليزيا، ص65.

² - جاك ريتشارد ، تطوير مناهج تعليم اللغة، تر، ناصر بن عبد الله بن غالي وصالح بن ناصر الشويخ ، دار النشر العلمي والمطابع المملكة العربية السعودية ، دط، 2007، ص 355.

والنصوص، المطالعة، المشروع ، التعبير ، الإدماج ، الوضعيات المستهدفة، وتتضمن ما يقوم به المعلم والمتعلم من أجل تحقيق الأهداف "1. ورأى كل من عبد الرحمان الهاشمي ومحسن علي عطية بأن الأنشطة التعليمية : "تعد ركنا مهما من العناصر التي يتشكل منها نظام المنهاج ، وتتضمن جميع الجهود العقلية والبدنية التي يقوم بها المعلم والمتعلم أو هما معا لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية داخل المدرسة أو خارجها" 2. وعلى العموم - وإن تعددت التعريفات- فإنها تشكل مختلف الممارسات التي يؤديها المتعلمون داخل المدرسة وخارجها بقصد بناء الخبرات واكتساب المهارات اللازمة في العملية التعليمية التعلمية. إذ تمثل القلب النابض في المنهاج لما لها من دور كبير في تشكيل خبرات المتعلم وتعديل سلوكه.

3 - مفهوم التحصيل:

لغة: حصل: الحاصل من كل شيء: ما بقي وثبت، وذهب ماسواه، يكون من الحساب والأعمال ونحوها، حصل الشيء يحصل حصولا. والتحصيل: تمييز ما يحصل، والاسم الحصيلة، وتحصيل الكلام: رده إلى محصوله³. أما في الإصطلاح فيعرفه حسن شحاته وزينب النجار أنه : " مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو معارف أو مهارات معبرا عنها بدرجات في الإختبار المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة" 4 .

¹ - محمد بلعدي، وزارة التربية الوطنية ، المفتشية العامة : تقويم مناهج اللغة العربية وآدابها في مرحلة التعليم الثانوي ص 3 .

² _ عبد الرحمن الهاشمي و محسن علي عطية ، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية ، دار صفاء عمان ، ط 1، 2009، ص 43 .

³ - ينظر، ابن منظور، لسان العرب، مج 11، ص184-185.

⁴ - حسن شحاته ، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2003 ص89.

إذن فالتحصيل كل ما يُحصّله الطالب خلال مسيرته الدراسية ويمكن قياسه عن طريق اختبارات تبين مستواه المعرفي والمعلوماتي.

أمّا التحصيل اللغوي فهو "عملية نقل خبرات الآخرين وتلقيها سواء بواسطة القراءة أو التعلم أو التدريب النطقي أو الكتابي بقصد الوصول إلى مرحلة أفضل من المرحلة السابقة"¹

نصل إلى أنّ التحصيل اللغوي هو عبارة عن مستوى المعرفة اللغوية التي اكتسبها التلاميذ بمختلف أشكالها من مهارات ومعارف وخبرات فنتولد وتنمو في ذهنه ، ويمكن استحضارها في المواقف والمشكلات التي يحتاجها لفظا أو كتابة أو كليهما معا. وهو أيضا أداء يحصّله التلميذ في إطار تعليمي معيّن للاستفادة منه في المواقف التي يحتاجها.

4- مفهوم التقويم:

تخضع العملية التعليمية التعلمية في المنظومة التربوية الجزائرية إلى إحداث التغيير المرغوب في سلوك المتعلمين، من هذا المنطلق يهدف منهج المقاربة بالكفاءات إلى إعطاء أهمية قصوى للتقويم ، باعتباره عنصرا أساسا في المناهج التعليمية للحكم على مدى نجاح العملية التعليمية بكافة عناصرها من أجل تحقيق الأهداف المرجوة منها.

وعرفه الوكيل: "التقويم هو العملية التي يُقوّم بها الفرد أو الجماعة لمعرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف العامة التي يتضمنها المنهج وكذلك نقاط القوة والضعف به كي يمكن من تحقيق الأهداف المنشودة بأحسن صورة ممكنة".²

¹ - سعيدة الجهوية ، المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، دط، 2006، ص03.

² - محمود داوود الربيعي ، المناهج التربوية المعاصرة، ص 252.

كما يمثل عند سعاد عبد الكريم الوائلي: "جانبا رئيسيا في العملية التربوية وهو جزء لا ينفصل عن عملية التدريس إذ يهتم بقياس أهداف المنهاج في مجال أعم من اهتمامه بتحصيل المادة الدراسية، كما يشمل تقويم مظاهر السلوك المتعددة والربط بينها وتفسيرها ومدى تأثير تدريس اللغة العربية في نمو التلاميذ من الناحية الفردية والجماعية".¹

وعليه إذا أردنا معرفة مدى نجاعة العملية التعليمية لابد من الوقوف عند مواطن القوة والضعف من أجل التحسين والتعديل والتطوير للوصول إلى الأهداف المنشودة.

أما التقويم التربوي: فهو " عملية تربوية تشخيصية تعاونية تهدف إلى إصدار أحكام عما إذا كان النظام التربوي قادرا على تحقيق الأهداف لدى التلاميذ ، وتستخدم في ذلك كافة البيانات والمعلومات التي يمكن الحصول عليها حول النظام التربوي من أجل تصحيح أو تعديل أو تغيير المسار لبلوغ الأهداف التربوية".²

تتفق أغلب التعريفات أنّ التقويم جزء لا ينفصل عن عملية التدريس، إذ يهتم بقياس أهداف المنهاج من خلال وضع برنامج يشمل مجموعة متنوعة من الأدوات ذات نظام مخطط ومرسوم للحصول على نتائج من أجل تقويمها. كما يبرز مدى تأثير تدريس اللغة العربية في تنمية المعارف والمهارات والقيم لدى المتعلمين من خلال إصدار الأحكام. للوصول في النهاية إلى اقتراح العلاج المناسب لتصحيح مسار العملية التقويمية وتحسين نتائجها. فعملية التقويم تزود المتعلم بالمعلومات

² ينظر ، سعاد عبد الكريم الوائلي ، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق ، دار الشروق ، عمان الأردن، ط1، 2004، ص 108.

² - نفسه .

الضرورة التي تعزز التعلم وتثبت المعلومات وتشجع التلاميذ من أجل إحراز تقدم نحو تحقيق الأهداف المنشودة.

الفصل الأول

التكامل في ظل المقاربة

النصية

المبحث الأول : المقاربة النصية

المطلب الأول : مفهوم المقاربة النصية

إن النص باعتباره الدعامة الأساسية في تدريس اللغة العربية ، توجهت عناية الدارسين واللغويين إلى الإهتمام ببنائه بناء جيداً متماسكا ، كي يُسهم في بناء عقلية منظمة قادرة على التعامل المنهجي والمنطقي مع المعارف والمعلومات ، وعلى اكتساب مهارات نصية متعددة.

أولا / المقاربة :

جاء في لسان العرب بقوله : " القرب : نقيض البعد ، قُرب الشيء بالضم وقربانا أي دنى فهو قريب " ¹. أما اصطلاحا فتعرّف المقاربة بأنها : " القاعدة الأساسية التي تتكون من مجموعة من المبادئ التي يقوم عليها إعداد برنامج دراسي " ².

ثانيا : النص :

للنص معان عدة في اللغة أهمها : الرفع والظهور ، ويعرفه ابن منظور بقوله : " نصص : النص : رفعك الشيء ، نص الحديث ينصه نصا رفعه وكل ما ظهر فقد نص " ³. أما اصطلاحا يعرّفه بشير ابرير بأنه " كلّ لغوي تعبيرى وتبليغي في إطار حقل معرفي محدّد ، إنه ممارسة لغوية أو فكرية أو ابداعية أو عملية أو فنية أو ثقافية أو تعليمية أو شعرية أو نثرية ... وبهذا المعنى فإن القصيدة والقصة والرواية والمحاضرة ونشرة الأخبار والمقال الصحفي والومضة الاشهارية والبحث العلمي تعدّ نصوصا على حدّ

¹ - ابن منظور ، مرجع سابق . المجلد الخامس ، ص 3566 .

² - عزيز عبد السلام ، مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث . دار الريحانة للكتاب ، الجزائر ط 1 ، 2003 ، ص 147 .

³ - ابن منظور ، المرجع نفسه . مادة (ن ص ص) ، ص 97 .

سواء و إن اختلفت هذه الأنواع احتلافا بيّنا واضحا"¹.

وبناء عليه نستطيع القول بأن النص هو عبارة عن اجتماع كلمات وجمل بطريقة متسلسلة مترابطة وذات معنى واضح وبيّن .

من خلال التعريفين اللغوي والاصطلاحي للمقاربة والنص كلّ على حده ، نتساءل عن ماهية المقاربة النصية .

تعد المقاربة النصية من أهم المصطلحات الرائجة في النظام التربوي الحديث وهي : "رافد قوي يمكن المتعلم من ممارسة كفاءاته عن طريق تفعيل مكتسباته ، حيث أن النشاطات المقررة في تدريس اللغة العربية تنطلق من النص ، فالنص يصبح المحور الرئيس الذي تدور في فلكه هذه النشاطات خدمة لملكة التعبير الكتابي والشفوي لدى التلميذ"².

وهي من منظور بيداغوجي : "مقاربة تعليمية تهتم بدراسة بنية النص ونظامه حيث تتوجّه العناية الى مستوى النص ككل ، وليس الى دراسة الجملة ، إذ أنّ تعلم اللغة هو التعامل معها من حيث هي خطاب متناسق الأجزاء ، منسجم العناصر "³ .

ومن هنا نستنتج أن المقاربة النصية تستند على النص بعدّه الدعامية الأساسية لتعليم اللغة العربية فمنه المنطلق وإليه الوصول ، وقد تم اعتمادها بعد فشل الطرائق التي اتخذت من الجملة مرتكزا لها .

¹ - بشير ابرير ، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق . عالم الكتاب الحديث ، اريد ، عمان ، ط 1 ، 2007 ، ص 129 .

² - مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم العام والتكنولوجي ، اللجنة الوطنية للمناهج ، جانفي 2005 ، ص 1 .

³ - نفسه ، ص 15 .

المطلب الثاني : تكامل الأنشطة التعليمية في ظل المقاربة النصية

ذكرنا سابقا بأن المقاربة النصية تقتضي التحكم في الانتاج الشفوي والكتابي وفق منطق البناء لا التراكم ، وهذا ما يفسر الاتجاه الى تدريس قواعد اللغة والبلاغة وغيرها من الروافد من خلال النصوص ، ومن ثمة يكون التعامل معها وفق نمط اندماجي ضمن تناول النصوص ، وبهذا ظهرت فكرة التكامل التي تتخذ من النص محورا لتقديم أنشطة اللغة العربية ، وعليه " فالمقاربة النصية هي صلب المدخل التكاملي القائم على الترابط والصلات بين فنون اللغة العربية سواء من ناحية مستوياتها أو مهاراتها " ¹.

01 - التكامل اللغوي

إن اللغة وحدة مترابطة متماسكة وليست فروعاً مختلفة ، فالمعلم يتخذ من النص مرتكزا تدور حوله فروع اللغة المختلفة من قراءة وتعبير ونحو وإملاء ، فهي نظام متكامل قائم على نسق من العلاقات العضوية بين مجموعة من العناصر الفرعية التي يتألف منها هذا النظام ففكرة تحقيق التكامل بين المواد الدراسية المختلفة شغلت التربويين من أمد بعيد حيث حاولوا التغلب على مشكلة المعرفة المفتتة المقدمة للمتعلمين من خلال منهج المواد الدراسية المنفصلة ². ولئن كان التكامل بين فروع المادة الواحدة أهم وأوجب فالأكثر أهمية أن تقدم اللغة للمتعلم كمادة دراسية على طبيعتها وحدة متكاملة ، وتلغى الفواصل الصناعية بين فروعها ³. فاللغة إذا موضوع متكامل بطبيعته ومجال معرفي واجتماعي وثقافي يتكوّن من فروع عدّة كالقراءة والقواعد والتعبير وغيرها .. فنحن ننكر على اللغة حقيقتها عندما نعلّمها شرائح معرفية منعزلة.

¹ - سعيد محمد مراد ، التكاملية في تعليم اللغة العربية . ص 23 .

² - نصره عبد الله الخضر صالح : أثر استخدام وحدة لغوية قائمة على المدخل التكاملي في تنمية مهارات الأداء اللغوي لطالبات الصف الأول الثانوي في الجمهورية اليمنية ، رسالة دكتوراه، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، 2009، ص75 .

³ - ينظر سعيد محمد مراد ، التكاملية في تعليم اللغة العربية ، ص 21 .

02- التكامل في تعليم اللغة العربية

إن الأسلوب التكاملي في تنظيم المحتوى التعليمي الذي يُقدم للمتعلم ، فكرة حديثة نالت قبول المربين والدارسين في جميع أنحاء العالم بحيث أجريت حولها بحوث ودراسات كثيرة، أثبتت كلها أن هذا الأسلوب أقدر من غيره من التنظيمات المنهجية على تحقيق الأهداف التربوية التي ترمي بالدرجة الأولى إلى مساعدة المتعلم على النمو الشامل المتكامل القادر على أن يقوم بدوره ومسؤولياته على أكمل وجه¹.

وفي مثل هذا المنهج المتكامل كل مادة و نشاط تعليمي يجد مكانه الطبيعي في خبرات التلاميذ الجارية واليومية ، وليس هناك أفضلية لمادة على أخرى و لا لفنّ من فنون اللغة أو فرع من فروعها على غيره ، والواقع أن الربط بين فنون اللغة وفروعها أمر ضروري وأساسي لأن اللغة في أساسها وحدة ، وفنونها مظاهر لتلك الوحدة ، وفروع اللغة لا فواصل بينها ، فالقواعد مثلا لا تنفصل عن القراءة أو الأدب أو التعبير أو غير ذلك من فروع ، ومع ذلك فسيطرة المتعلم على المهارات اللغوية تتطلب تخصيص فترة محددة لتعليم التلاميذ كيف يكتسبون المهارة ومتى يستعملونها، وتخصص فترة محددة للتدريب على تلك المهارة² .

¹ - ينظر سعيد محمد مراد ، المرجع السابق ، ص 16 .

² - ينظر محمد صلاح الدين مجاور ، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية ، أسسه وتطبيقاته التربوية . دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، 2000 ، ص 127.

المبحث الثاني : الأنشطة المقررة في المرحلة الثانوية ومدى تكاملها

المطلب الأول : الأنشطة التعليمية المقررة في المناهج الجزائرية

تعد المناهج الدراسية القلب النابض للمسيرات التعليمية في أي بلد، ومن ثم فإنها أصبحت أكثر عرضة من غيرها للتغييرات والتحسينات. ومناهج اللغة العربية تتبوأ مكانة عالية بين مناهج اللغات العالمية، فهي تجمع بين أبناء الأمة الاسلامية والعربية في وعاء لغوي واحد، والجزائر باعتبارها إحدى الدول العربية حرصت على تدريس اللغة العربية على أنها وحدة متكاملة دون الفصل بين فروعها، ولعل المرحلة الثانوية أهم المراحل المكتملة لما قبلها لذا أولاهها القائمون على الشأن التربوي أهمية بالغة، وسنعرض من خلال هذا المطلب أهم الأنشطة المقررة في هذه المرحلة.

" تتجز نشاطات اللغة العربية في المرحلة الثانوية بنظام الوحدات التعليمية، بحيث تتكون الوحدة التعليمية من أسبوعين وبحجم ساعي متفاوت حسب المستوى والشعبة"¹، كما يتضح في الجدول أدناه

جدول يوضح أزمنة الأنشطة في المناهج حسب المستويات والشعب²

¹ -مشروع الوفيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، ص 20.

² - وزارة التربية الوطنية، المفتشية العامة للبيداغوجيا. مطوية تشريعية تربوية لأساتذة اللغة العربية وآدابها بالتعليم الثانوي، 2010-2012، ص 03.

- مادة اللغة العربية وآدابها -

المستوى و الشعبة	الحجم الساع الاسبوعي	الأنشطة	أزمنتها
جدع مشترك آداب	06 + 01 س	- النص وروافده (نص أدبي أو تواصلية ، قواعد اللغة أو بلاغة ، عروض نقد ادبي ، تطبيقات) - تعبير كتابي / مشروع - مطالعة / وضعية (نقدية أو ابداعية)	04 سا 01 سا بالتداول 01 سا بالتداول
جدع مشترك علوم وتكنولوجيا	04 سا	- النص وروافده (نص أدبي أو تواصلية ، قواعد اللغة أو بلاغة ، تطبيقات) - تعبير كتابي / مشروع - مطالعة / وضعية (نقدية أو ابداعية)	02 سا 01 سا بالتداول 01 سا بالتداول
س 2 أدب وفلسفة	04 سا	- النص وروافده (نص أدبي أو تواصلية ، قواعد اللغة أو بلاغة ، عروض نقد ادبي، تطبيقات) - تعبير كتابي / مشروع / مطالعة / وضعية (نقدية أو ابداعية)	03 سا 01 سا بالتداول
س 2 لغات أجنبية	05 سا	- النص وروافده (نص أدبي أو تواصلية ، قواعد اللغة أو بلاغة ، عروض نقد ادبي، تطبيقات) - تعبير كتابي / مشروع - مطالعة / وضعية (نقدية أو ابداعية)	03 سا 01 سا بالتداول 01 سا بالتداول
س 2 شعب علمية	03 سا	- النص وروافده (نص أدبي أو تواصلية ، قواعد اللغة أو بلاغة ، تطبيقات) - تعبير كتابي / مشروع / مطالعة / وضعية (نقدية أو ابداعية)	02 سا 01 سا بالتداول
س 3 آداب وفلسفة	07 سا	- النص وروافده (نص أدبي أو تواصلية ، قواعد اللغة أو بلاغة ، عروض ، تطبيقات) - تعبير كتابي / مشروع - مطالعة / وضعية (نقدية أو ابداعية)	05 سا 01 سا بالتداول 01 سا بالتداول
س 3 لغات أجنبية	05 سا	- النص وروافده (نص أدبي أو تواصلية ، قواعد اللغة أو بلاغة ، عروض ، تطبيقات) - تعبير كتابي / مشروع - مطالعة / وضعية (نقدية أو ابداعية)	03 سا 01 سا بالتداول 01 سا بالتداول
س 3 شعب علمية	03 سا	- النص وروافده (نص أدبي أو تواصلية ، قواعد اللغة أو بلاغة ، تطبيقات) - تعبير كتابي / مشروع / مطالعة / وضعية (نقدية أو ابداعية)	02 سا 01 سا بالتداول

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن الأنشطة التعليمية في الحصة الأولى من كل أسبوع تُنشَط بمنطق الإدماج ، وليست مجزأة بتحديد مدة زمنية لكل نشاط بحيث يتم تناولها انطلاقاً من النص باعتبارها جزءاً منه لا مفصولة عنه .

المطلب الثاني : كيفية تكامل الأنشطة المقررة في مرحلة التعليم الثانوي

ذكرنا سابقاً بأن النص عبارة عن بنية متسقة تقوم على نظام داخلي متين ، أساسه علاقات منطقية ونحوية ودلالية تربط بين أجزائه ومقاطعته.

إن تحقيق الكفاءات المحددة في المناهج يستوجب تناول الأنشطة الدراسية الآتية :

01 - النصوص الأدبية : تقدم النصوص الأدبية في هذه المرحلة في إطار العصور

الأدبية المتعاقبة (الجاهلي ، صدر الاسلام ، الأموي ، العباسي ، عصر الانحطاط ، العصر الحديث والمعاصر) ، بحيث يتم التركيز على النصوص التي تعكس المظاهر التي تطبع العصر وتميزه عن سواه ، وتقوم الدراسة -عموماً- حول البحث عما يتوافر عليه النص الأدبي من عمق إنساني وأفكار ومستوى فني من مشاعر وأخيلة وأشكال التعبير.

02 - النصوص التواصلية : وهي نصوص نثرية الهدف منها إثراء معارف المتعلمين

حول المظاهر التي تناولتها النصوص الأدبية ، ويتم التركيز فيها على الناحية المعرفية وعلى الوسائل الإبلغية المقنعة في التعبير ، وهي نصوص داعمة للنصوص الأدبية ورافدة لها في الفهم والاستيعاب ¹ .

¹ - ينظر وزارة التربية الوطنية ، اللجنة الوطنية للمناهج . منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام

والتكنولوجي - اللغة العربية وآدابها - ، الشعب العلمية المشتركة ، مارس 2006 ، ص 17 .

ويتم تناول كل من النص الأدبي أو التواصل في الحصة الأولى من كل أسبوع مع ما يتبعه من أنشطة رافدة ، حيث يتم الانطلاق من النص نفسه لدراسة هذه الروافد ودفع التلاميذ الى اكتشاف أحكامها¹ .

إذن يبقى النص - كما سبق ذكره - المحور الذي تدور في فلكه هذه الأنشطة .

03 - قواعد النحو والصرف : يتم تدريس قواعد النحو والصرف في هذه المرحلة بغرض عصمة السنة المتعلمين وأقلامهم من الخطأ ، وإعانتهم على الدقة في التعبير والفهم ويُتناول هذا النشاط كغيره من النشاطات الرافدة في ظل المقاربة النصية خدمة لفهم النص وبناء المعنى² .

04 - البلاغة : عملاً بمبدأ المقاربة النصية ، فإن تدريس البلاغة ينطلق من النص وذلك لجعل المتعلم يربط بينها وبين جمالية التلقي ، فعلى البلاغة يتوقف وجود الذائقة والتذوق الجمالي للنص ، وكذلك يتسنى للمتعم إدراك أن الانطلاق من النص في درس البلاغة هو المظهر الطبيعي لوظيفتها ، إذ يرى الظاهرة الجمالية حية فيتفاعل معها وينفعل لها وهذا ما يبعده عن الدرس البلاغي الجاف المنفصل عن السياق الكلي للنص ، لاعتماده على الشواهد المجزأة والمتباعدة التي حولت الدرس البلاغي إلى ميدان لسيادة الرؤية المنطقية الفلسفية³ .

05 - العروض : علم ذو أصول وقواعد يُعرف به صحيح الشعر من فاسده ، وتتوجه طريقة تدريس العروض نحو تيسير الصعوبات التي تعترض المتعلم في هذا العلم بالإقتصار على تدريس الأبحر الشائعة كثيرة التداول ، القريبة من مستوى

¹ - ينظر وزارة التربية الوطنية ، اللجنة الوطنية للمناهج . مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ، جانفي 2006 ، ص 21 .

² - وزارة التربية الوطنية ، اللجنة الوطنية للمناهج ، منهاج مادة اللغة العربية وآدابها للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ، ص ص 23 ، 24 .

³ - ينظر حسين شلوف و محمد خيط ، دليل استاذ اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ، ص 21 .

المتعلمين العقلي وذلك اثباتا للجانب النفعي من هذا العلم في ذهن التلميذ وتجسيدها لما تقرّه المقاربة النصية¹.

06 - النقد الأدبي : بالإضافة إلى ربط درس النص الأدبي بقواعد النحو والصرف والبلاغة والعروض ، إرتأى منهاج اللغة العربية إضافة النقد الأدبي وذلك بنية جعل المتعلمين يتوافرون على أدوات الدراسة الأدبية بصورة كاملة ، إذ تشكل مصطلحات النقد الأدبي عاملا أساسيا في التعامل مع النص الأدبي².

07 - المطالعة الموجهة : "يحضّر التلاميذ موضوع المطالعة الموجهة في منازلهم وفق خطة يرسمها لهم الأستاذ ، على أن تتنوع هذه الخطة من نص لآخر حسب طبيعة النص والأهداف المرسومة للدرس ، ويتوج درس المطالعة الموجهة بتوجيه المتعلمين الى استثمار المعطيات الواردة في النص سواء بالاستفادة من التجارب الفكرية الواردة في الكتاب أو لاكتشاف أساليب مختلفة في التعبير ، أو لنقد تصرف أو التعليق على موقف الخ"³.

08 - التعبير الكتابي : وهو ضرب من تقييم قدرة المتعلم على إدماج مكتسباته القبلية من وجهة نظر المقاربة بالكفاءات ، وهو ليس نشاطا لغويا معزولا عن باقي نشاطات اللغة ، بل هو متشابك ومتداخل في مهاراته اللغوية مع نشاطات اللغة الأخرى إلى حد كبير ، ومعنى هذا أن التلميذ بقدر تقدمه ونمو ملكته في هذه الفروع يكون تقدمه ونمو مهاراته في التعبير الكتابي⁴.

¹ - ينظر وزارة التربية الوطنية ، اللجنة الوطنية للمناهج ، منهاج مادة اللغة العربية وآدابها للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ، ص 24.

² - نفسه ، ص 25 .

³ - حسين شلوف و محمد خيط ، دليل أستاذ اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الأولى من التعليم العام والتكنولوجي _ ، ص 24 .

⁴ - وزارة التربية الوطنية ، اللجنة الوطنية للمناهج ، المرجع السابق ، ص 21 .

09 - **الوضعيات المستهدفة (الوضعية النقدية والإبداعية)** : إن نشاط بناء

الوضعيات المستهدفة نشاط إنتاجي هدفه تعلّم إدماج التعلّات ، فتقويم الكفاءة يتم في حصص هذا النشاط مع تغيير في التصور ، ويسير هذا النشاط كالآتي :

09-01 - يقدم نشاط بناء الوضعيات المستهدفة في الأسبوع الثاني من الوحدة التعليمية

09-02 - يختار الأستاذ وضعية من الوضعيتين (الإبداعية أو النقدية) من أجل تقويم مدى تملك المتعلمين للكفاءة المسطرة .

09-03 - يوجه الأستاذ المتعلمين إلى ممارسة الإنتاج من خلال الوضعية النقدية كنشاط لا صفي ويقوم من خلال جداول المهام وشبكات التقويم¹ .

10 - **إحكام موارد المتعلم وضبطها** : تأتي هذه التسمية بديلا لما كان يسمى بالأعمال التطبيقية. فالمتعلم يحصل على موارد من خلال تفاعله مع الفعل التربوي ، والموارد في الحقل البيداغوجي هي المعارف والمعارف الفعلية والمعارف السلوكية ... هذه الأنواع من المعارف هي التي يسخرها المتعلم في وضعية معينة ليبيّن تحكّمه في كفاءة ما ، ومن هنا انصبّ التقييم -مبدئيا- على هذه الأنواع من المعارف عقب كل نشاط رافد للنص ، بنية إحكامها لدى المتعلم وضبطها ، على أن تسبق بنشاطات شفوية ممهدة لها .

ومن منطلق بيداغوجيا الإدماج تجب في اختيار مادة إحكام موارد المتعلم وضبطها قطع نثرية أو شعرية مأخوذة من نصوص الأدب أو المطالعة ، وذلك حتى يشعر

¹ - ينظر وزارة التربية الوطنية ، المفتشية العامة للبيداغوجيا . دليل مخطط التدرج في التعلّات - مادة اللغة

العربية وآدابها - ، 2016 ، ص 08 .

التلاميذ بارتباط فروع اللغة بعضها ببعض ، ويعرف أن قواعد النحو والصرف والبلاغة والعروض والنقد الأدبي تخدم كلها اللغة¹.
من خلال ماسبق نلاحظ أن أنشطة اللغة العربية في المرحلة الثانوية يتم تناولها بطريقة متكاملة مترابطة لا فصل بينها ، بحيث أن كل نشاط يكون مكملاً للآخر من أجل الوصول لتكوين متعلم متكامل المعارف والمهارات .

¹ - ينظر وزارة التربية الوطنية ، اللجنة الوطنية للمناهج ، منهاج مادة اللغة العربية وآدابها للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ، ص 26.

الفصل الثاني

أثر التكامل في التحصيل

اللغوي

المبحث الأول: الطريقة والإجراءات المنهجية للدراسة المطلب الأول: الطريقة

أولاً: مجتمع الدراسة : يتكون من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة بولاية ورقلة ، الموسم الدراسي 2021-2022 ، واخترنا هذه السنة لما لها من أهمية بالغة باعتبارها تمثل نهاية هذه المرحلة. كما يفترض أن يكون المتعلمين فيها قد بلغوا مرتبة لا بأس بها من النضج الفكري والعلمي.

ثانياً: عينة الدراسة : اشتملت دراستنا على عينة محددة - كما سبق ذكرها- من ثانويتين بمدينة ورقلة وهما:

* ثانوية عبد المجيد بومادة و تحتوي على ثلاثة أقسام آداب وفلسفة.

وتم اختيارنا لقسم الثالثة آداب وفلسفة 1.

* أمّا الثانوية الثانية فهي ثانوية مصطفى حفيان مخادمة ورقلة تحوي قسماً واحداً الثالث آداب وفلسفة. وبعد إجراء المعاينة في هاتين الثانويتين اخترنا عشرين تلميذاً من كل قسم.

المطلب الثاني: أدوات الدراسة

اقتضت دراستنا الاعتماد على المنهج الوصفي ، كما استعنا بأدوات : الملاحظة والمقابلة وكذلك منهج تحليل الأخطاء للعينة المدروسة، حيث قمنا بتصحيح نماذج من الوضعيات النقدية التي تمثل إنتاج التلاميذ الكتابي والمعرفي.

المبحث الثاني: عرض سير الدروس ومناقشة نتائجها**المطلب الأول: عرض سير الدروس****أولا : النحو :**

لاحظنا - سابقا- من خلال الفصل الأول بأن المناهج الجزائرية تعتمد المقاربة النصية في تدريس مادة اللغة العربية ، فهل هذه الطريقة معتمدة فعليا في قاعات الدرس أم أنّ الأساتذة يستعينون بطرق أخرى؟

وللإجابة على هذا التساؤل حضرنا مع بعض أساتذة الثانويتين - المذكورتين سابقا- لنلاحظ عن كثب مدى اتباع الأساتذة للطريقة النصية في تدريس النحو والبلاغة ، وكانت البداية مع النحو، وقد اخترنا نموذجين فقط لكل رافد نظرا لحصر عدد صفحات البحث في هذه المرحلة وأتبعنا كل نموذج بملاحظات:

الحصة الأولى :**01 مارس 2022****ثانوية عبد المجيد بومادة ورقلة****المستوى والشعبة: السنة الثالثة آداب وفلسفة 1****الوحدة: الثورة الجزائرية عند شعراء المشرق والمغرب****النشاط: النص الأدبي الأول****الموضوع : الإنسان الكبير " محمد صالح باوية"****الرافد اللغوي: أحكام الحال والتمييز وما بينهما من فروق**

انطلقت الأستاذة من النص الأدبي لتذكير التلاميذ بما تم أخذه سابقا حول

الموضوع . ومن أهم الأسئلة المطروحة: ما هي أهم النزعات الواردة في النص؟

وكانت إجابة التلاميذ : النزعة الوطنية والنزعة الانسانية.

الأستاذة: من يذكرني بأهم العبارات الواردة في النص الدالة على الانسانية؟

التلميذ:- يزرع الكون سلاما وابتساما وبطولات شهيد.

- ينحني شوقا إلى صوت المناجل.

وبعد تتمين الأستاذة لإجابة التلميذ دونت الأمثلة على السبورة:

1- يزرع الكون سلاما وابتساما وبطولات شهيد.

2- ينحني شوقا إلى صوت المناجل.

وبعدها بدأت الأستاذة ببناء التعلّيمات من خلال طرح الأسئلة على التلاميذ.

الأستاذة : من يعرب الجملة الأولى .

التلميذ: يزرع : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

الكون: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الأستاذة: نلاحظ أنّ الشاعر استعمل كلمة سلاما من بين خيارات عدة : (أمانا،

زرعا، نباتا..) فماذا نعربها؟

التلميذ: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الأستاذة: كيف جاء التمييز؟

التلميذ: اسم نكرة جامد منصوب فضلة يزيل إبهام ما قبله.

الأستاذة: كلمة سلاما ، هل أزلت الإبهام عن جملة كاملة أم لفظة مفردة؟

التلميذ: على جملة كاملة (يزرع الكون).

الأستاذة: لاحظوا معي المثال التالي: اشتريت مترا قماشا.

وغرست هكتارا قمحا. أين التمييز في المثالين؟

التلميذ: قماشا، وقمحا.

الأستاذة : هل أزلتا الإبهام عن جملة؟

التلميذ: لا، بل عن لفظة، مترا وهكتارا.

الأستاذة: إذن التمييز نوعان: تمييز المفرد، تمييز الجملة.

بعد ذلك انتقلت الأستاذة رفقة متعلميها للحديث على أنواع تمييز المفرد بالتفصيل

وبطريقة حوارية بالأمثلة تناولت من خلالها التمييز بعد الوزن والعدد والقياس

والمساحة، وأشارت إلى ألفاظ الكناية: كم الاستفهامية والخبرية وكأين وكذا ، مصحوبة بتدريبات فورية في الإعراب.

الأستاذة : لاحظوا المثال التالي: ينحني شوقا ، ماذا بينت لفظة شوقا في المثال؟
التلميذ: بينت هيئة الفاعل عند وقوع الفعل.

الأستاذة: ماذا يعرب هذا اللفظ ؟

التلميذ: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الأستاذة: كيف جاء الحال؟

التلميذ: وصف نكرة منصوبة مشتقة وتصلح جوابا للسؤال كيف؟

الأستاذة: هل تأتي الحال لفظا مفردا فقط؟

التلميذ: لا، بل تأتي جملة اسمية أو فعلية وشبه جملة.

الأستاذة: من يدعم هذا الكلام بأمثلة؟

التلميذ: جملة اسمية مثل خرجت والفجر بازغ، جملة فعلية مثل جاء الولد يسرع،
وشبه جملة مثل رأيت الهلال بين السحاب.

الأستاذة: من خلال ماسبق فيم يتفق كل من الحال والتمييز وفيم يختلفان.

التلميذ: يتفقان في كون كليهما لفظ نكرة منصوب فضلة ، أما الإختلاف : فالتمييز جامد والحال مشتقة غالبا، و التمييز لا يأتي إلا لفظا مفردا في حين أنّ الحال تأتي مفردة وجملة وشبه جملة، والتمييز مبين للذوات والحال مبينة للهيئات . كما تتكرر الحال وصاحبها واحد في حين لا يتكرر التمييز إلا بالعطف.

وأتمت الأستاذة كتابة القاعدة في السبورة.

ملاحظات:

*انطلقت الأستاذة من النص الأدبي واختارت الأمثلة بناء على إجابة التلاميذ، ثم اتبعت بعدها الطريقة الاستقرائية لبناء التعليمات والوصول إلى القاعدة مستخدمة في ذلك الطريقة الحوارية رفقة التلاميذ.

* كتبت الأستاذة القاعدة مجزأة بعد الوصول إليها مع التلاميذ ثم تم تدوينها.
* اكتفت الأستاذة بالتطبيقات الفورية الشفهية وأرجأت إحكام الموارد وضبطها لحصة أخرى.

الحصة الثانية:

ثانوية مصطفى حفيان مخادمة ورقلة التاريخ: 2022/02/23

المستوى والشعبة: السنة الثالثة آداب وفلسفة 1

الوحدة: الثورة الجزائرية عند شعراء المشرق والمغرب

النشاط: نص أدبي 1

الموضوع: الإنسان الكبير " محمد صالح باوية"

الرافد اللغوي: أحكام الحال والتمييز وما بينهما من فروق

اختارت الأستاذة أن تبدأ الدرس بالرجوع إلى النص الأدبي إذ طرحت سؤالاً: لقد كان الشعب الجزائري يحمل مبادئ إنسانية ، فما العبارات التي تدل على ذلك؟
التلميذ : يزرع الكون سلاما وابتساما وبطولات شهيد.

ينحني شوقاً إلى صوت المناجل.

ثمنت الأستاذة على إجابة التلميذ، ثم قامت بتدوين المثالين على السبورة، وأضافت أمثلة أخرى لإثراء الدرس (حفظت أحد عشر سورة، استمعت إلى الإمام وهو يقرأ)
ثم انتقلت لاكتشاف أحكام القاعدة مع التلاميذ بطريقة حوارية.

الأستاذة: تأمل كلمة سلاما في المثال الأول ، ما المعنى الذي أفادته؟ وما حركتها؟
التلميذ: المعنى الذي أفادته كلمة سلاما هي إزالة غموض ما قبلها، وحركتها النصب.

الأستاذة : كيف نسمي هذا الاسم المنصوب والذي يفسر غموض ما قبله؟ وكيف يعرب؟

التلميذ: يسمى التمييز، ويعرب تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الأستاذة: هل أزال الإبهام عن لفظة أو جملة؟

التلميذ: لم يزل الإبهام عن لفظة، بل عن جملة (يزرع الكون).

الأستاذة: لاحظوا معي المثال الثالث: (حفظت أحد عشر سورة) أين التمييز في هذا المثال؟

التلميذ: التمييز في كلمة سورة

الأستاذة: بماذا سبقت؟

التلميذ : سبقت بلفظة تدل على العدد.

الأستاذة: إذن ماهو التمييز؟

التلميذ: التمييز :اسم منصوب يزيل غموض ما قبله ، وهو نوعان تمييز المفرد الذي يأتي بعد العدد، الوزن، الكيل والمساحة، وتمييز الجملة أو النسبة.

ثم يدون هذا الجزء على السبورة تحت عنوان بناء أحكام القاعدة، وواصلت الأستاذة بناء تعلمات الدرس عن طريق المناقشة مع التلاميذ.

الأستاذة: انتقل معي إلى المثال التالي : (ينحني شوقا إلى صوت المناجل)

تأمل كلمة شوقا، على ماذا تدل؟ وكيف جاءت؟

التلميذ: تدل على هيئة صاحبها ، وجاءت منصوبة.

الأستاذة: كيف يعرب هذا اللفظ؟

التلميذ :حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرها.

الأستاذة: كيف يأتي الحال؟

التلميذ: يأتي اسما نكرة منصوبا مشتقا ، وجوابا للسؤال كيف؟

الأستاذة : وهل يكون الحال دائما مفردا؟

التلميذ : لا، قد يكون جملة اسمية أو فعلية، أو شبه جملة.

الأستاذة : إليك المثال: استمعت إلى الإمام وهو يقرأ، أين الحال في هذه الجملة؟
التلميذ: الحال في المثال هو: وهو يقرأ.

الأستاذة: ما نوعه؟ وهل يشترط وجود ضمير في جملة الحال؟

التلميذ: نوعه: جملة اسمية، ويشترط وجود الضمير إن كان الحال جملة.

الأستاذة : نلاحظ ممّا سبق أن التمييز والحال يتفقان في أوجه ويختلفان في أوجه أخرى، ما هي هذه الأوجه؟

التلميذ: يتفقان في أنّ كل من التمييز والحال اسم نكرة فضلة منصوب. أمّا ما يختلفان فيه، فالأول يأتي جامدا يزيل غموض ما قبله ولا يرد إلا مفردا ولا يتكرر إلا بالعطف ، والثاني يأتي مشتقا غالبا يبين هيئة صاحب الحال ، ويكون مفردا أو جملة أو شبه جملة، وقد يتكرر الحال وصاحبه واحد.

وفي الأخير تطرقت الأستاذة إلى إحكام موارد المتعلم وضبطها من خلال الاستعانة بنماذج البكالوريا:

أعرب ماتحته خط وحدد محل ما بين قوسين:

1- بكالوريا: آداب وفلسفة 2016: قال الشاعر الجزائري محمد الشبوكي:
وكيف فرت بقاياهم مهشمة
وقد أذيقوا من البلوى أفانينا.

2- بكالوريا 2020 قال الشاعر العراقي علي الحلي:

من شهقة الحبلَى (تسح دم الجنين)

3- قال إيليا أبوماضي :

وما الزهد في شيء سوى حب غيره أشد الورى نسكا أشدهم وجدا

ملاحظات:

*بدأت الأستاذة الدرس من النص الأدبي ثم عرجت مع التلاميذ بطريقة حوارية لبناء التعلّمات والوصول إلى القاعدة .

* انطلقت الأستاذة إلى تسجيل القاعدة مجزأة بعد الوصول إليها مع التلاميذ ثم أتمت تدوينها.

* أطالت الأستاذة شرح الدرس في حين كان الأنسب أن تعيد تذكير التلاميذ في وقت وجيز عن التمييز والحال باعتبار أنهما من المكتسبات القبلية ، والتركيز على أوجه التشابه والاختلاف لأنه الهدف الختامي الذي ينبغي الوصول إليه من هذا الدرس. وهذا ما جعل الأستاذة لا تركز على الجانب التطبيقي و تهمله إلا القلة من النماذج التي اختارتها من البكالوريات السابقة.

ثانيا : البلاغة

إنّ نشاط البلاغة في هذا المستوى يقتصر على دراسة بلاغة كل من المجاز، التشبيه، والكناية والاستعارة. وباعتبار أنّ التلميذ أخذها سابقا - في السنة الأولى والثانية- يتم التركيز فقط على بلاغتها وأثرها في المعنى.

وقد حضرنا درس : بلاغة الاستعارة وكان كالاتي:

الحصة الأولى :

2022/05/11

ثانوية عبد المجيد بومادة ورقلة

المستوى والشعبة: السنة الثالثة آداب وفلسفة 1

الوحدة من مظاهر إزدهار الكتابة الفنية المقال نموذجاً

النشاط: نص أدبي 1

الموضوع : منزلة المثقفين في الأمة لمحمد البشير الابراهيمي

الرافد البلاغي : بلاغة الاستعارة.

مهدت الأستاذة لدرسها باستذكار النص الأدبي منزلة المثقفين ، وطرحت جملة من الأسئلة.

الأستاذة: ما كان درسنا في الحصة السابقة؟

التلميذ: النص الأدبي منزلة المثقفين في الأمة .

الأستاذة: عد إلى النص ولاحظ الأمثلة التالية:

الأمثلة:

1- يغذونها من علمهم وآرائهم.

2- الأخلاق أن تزيع

3- اتفقت المشارب

بعد قراءة الأستاذة للأمثلة وقراءة التلاميذ بدأت الأستاذة في بناء التعليمات بطرح أسئلة على المتعلمين .

الأستاذة: هل هذه التعابير حقيقية أم مجازية ؟

التلميذ: هي عبارات مجازية.

الأستاذة: بماذا شبه العلم في المثال الأول؟

التلميذ: شبه العلم بالطعام.

الأستاذة: والأخلاق بماذا شبهت ؟

التلميذ: شبهت بالبصر.

الأستاذة: وماذا عن المشارب في المثال الثالث؟

التلميذ: شبهت بالانسان .الأستاذة: هل توفرت الأمثلة على طرفي التشبيه؟

التلميذ: لا، نلاحظ أنّ جميع الأمثلة حذف منها المشبه به ، وهو الطعام في المثال

الأول، والبصر في المثال الثاني، والانسان في المثال الثالث.

الأستاذة: ماذا نسمي هذا النوع من الصور البيانية؟

التلميذ: نسميه الاستعارة.

الأستاذة: إذن الاستعارة هي تشبيه حذف أحد طرفيه ، وهي نوعان:

1- المكنية: إذا كان المحذوف هو المشبه به مع ترك قرينة تدل عليه ، وهي الفعل

، ففي المثال الأول : الفعل هو يغذون، وتزيغ في المثال الثاني، واتفقت في

المثال الثالث.

ثم كتبت الأستاذة المثال التالي:

قال الشاعر:

لنا جلساء لا نمل حديثهم ألباء مأمونون غيبا ومشهدا

الأستاذة: لاحظو المثال وحاولوا استخراج المشبه والمشبه به.

التلميذ: شبه الشاعر الكتب بالجلساء فحذف المشبه : الكتب، وصرح بالمشبه به:

الجلساء.

الأستاذة: ماذا نسمي هذا النوع من الاستعارة؟

التلميذ: نسميه الاستعارة التصريحية.

الأستاذة: لماذا وظف الكاتب الأبراهيمي هذه الاستعارات في نصه؟

التلميذ الأول: وظفها لتقريب معانيه وتجسيد مفاهيمه.

التلميذ الثاني: لجعل الصورة أبلغ وأقوى.

التلميذ الثالث: لتأكيد المعنى والمبالغة فيه ، وهي في هذا أبلغ.

تتمن الأستاذة إجابات التلاميذ ، وتضيف : تكمن بلاغة الاستعارة بالإضافة لما

تفضلتم به أنها تصل بالأديب إلى تحسين النثر والنظم وتحقيق الأغراض التي

يعجز فيها الأديب بالتعبير الحقيقي أو التشبيه أو غيرهما من فنون البيان.

كما تحقق أيضا : شرح المعنى وفصل الإبانة عنه.

الإيجاز والاشارة إلى المعنى الكثير بالقليل من اللفظ .

ويمكن اختصار بلاغتها في : التوضيح والتجسيد وإيجاز الكلام.

ثم دونت الأستاذة الخلاصة على السبورة ، وانتقلت إلى:

إحكام موارد المتعلم وضبطها:

حدد نوع الاستعارة مع الشرح مبينا بلاغتها فيما يلي:

1- قال نزار قباني:

في هذه الأرض التي تلبس في معصمها إسورة من زهر.

2- قال محمود درويش في نص حالة حصار:

في ليلنا الملائئ بالمدفعية.

3- قال تعالى: " الله وليّ الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور " البقرة الآية

257.

تم إنجاز التطبيق داخل القسم ، و بعد محاولات التلاميذ وتصويب الأستاذة، دونت

الإجابة على السبورة ونقلها التلاميذ في كراريسهم.

ملاحظات:

* بدأت الأستاذة في الدرس مباشرة دون تمهيد.

* عادت للنص الأدبي واختارت الأمثلة رفقة متعلميها.

* نظرا لعدم توفر مثال عن الاستعارة التصريحية في النص ، استعانت الأستاذة

بأمثلة أخرى .

* لم يستحضر التلاميذ كل المكتسبات القليلة الخاصة بالدرس.

* اعتمدت الأستاذة المقاربة النصية لكن أخلت ببعض خطواتها.

* كتبت الخلاصة دفعة واحدة بعد الإنتهاء من الدرس ولم تكتبها مجزأة.

الحصة الثانية:

2022/04/26

ثانوية مصطفى حفيان مخادمة ورقلة

المستوى والشعبة: السنة الثالثة آداب وفلسفة

الوحدة من مظاهر إزدهار الكتابة الفنية المقال نموذجاً

النشاط: نص أدبي 1

الموضوع : منزلة المثقفين في الأمة لمحمد البشير الابراهيمي

الرافد البلاغي : بلاغة الاستعارة.

بدأت الأستاذة الدرس بقولها : لقد تطرقنا في الحصة السابقة إلى موضوع منزلة المثقفين في الأمة ، واستعمل الكاتب استعارات في نصه . هات لنا أمثلة من النص.

التلميذ الأول : يغذونها من علمهم وآرائهم.

التلميذ الثاني: الأخلاق أن تزيغ

التلميذ الثالث: اتفقت المشارب

شمنت الأستاذة على الإجابات ، وقامت بتسجيلها على السبورة من طرف أحد التلاميذ.

الأستاذة : تأمل الأمثلة التالية ، بمّ شبه كل من العلم ، الأخلاق و المشارب؟

التلميذ: شبه العلم بالطعام، الأخلاق بالبصر ، والمشارب بالانسان.

الأستاذة : ماهو الطرف المذكور في كل الأمثلة؟

التلميذ: لقد ذكر الكاتب في كل مثال المشبه وحذف المشبه به وترك قرينة تدل عليه.

الأستاذة : إذن ما نوع هذه الاستعارات؟

التلميذ: كلها استعارات مكنية ، لأنّ الطرف المحذوف فيها هو المشبه به ، كما تحتوي على قرينة تدل على المحذوف.

الأستاذة: ما البلاغة التي تؤديها هذه الاستعارات في النص.

التلميذ الأول: تقوية المعنى وتأكيده.

التلميذ الثاني: تقريب المعنى وتجسيد الفكرة.

شكرت الأستاذة التلاميذ على الإجابات. وواصلت شرح الدرس.

الأستاذة: هل يوجد نوع آخر للاستعارة؟

التلميذ: نعم ، هي الاستعارة التصريحية.

الأستاذة: لاحظوا معي المثال التالي:

قال الشاعر:

لنا جلساء لا نمل حديثهم ألباء مأمونون غيبا ومشهدا

ما هو الطرف المذكور في قول الشاعر؟

التلميذ: لقد شبه الشاعر الكتب بالجلساء فصرّح بالمشبه به (الجلساء) وحذف المشبه وهو (الكتب) .

الأستاذة: ما نوع هذه الاستعارة؟

التلميذ: نوعها الاستعارة التصريحية لأنّ الشاعر صرّح بالمشبه به.

الأستاذة: إذن الاستعارة نوعان : المكنية والتصريحية

وبلاغة الاستعارة تتجلى في تقوية المعنى وتشخيص الفكرة وتجسيدها، من أجل تقريب المعنى.

بعدما فرغت الأستاذة من الشرح، سجلت القاعدة كاملة على السبورة.

وانتقلت إلى إحكام موارد المتعلم وضبطها.

حدد نوع الاستعارة مع الشرح مبينا بلاغتها فيما يلي:

1- قال الشاعر مفدي زكريا

وأشربته حب الشهادة فارتمى على غمرات الموت ، تلهبه الذكرى

2- قال إيليا أبو ماضي:

نسي الطين ساعة أنّه طين حقير فصال تيتها وعريد

3- وقال الشاعر العراقي "علي الحلبي"

يقتات من دم أمهات الأبرياء .

دوّن التلاميذ التطبيق إلا أنّهم لم يتمكنوا من الإجابة عليه لأنّ الحصة انتهت.

ملاحظات:

* انطلقت الأستاذة من النص لاستخراج الأمثلة.

* لم تسجل الأستاذة القاعدة كاملة إلا في آخر الدرس.

* استعانت الأستاذة بأمثلة أخرى . نظرا لعدم توفر مثال في النص عن الاستعارة التصريحية في النص.

* عدم تمكن التلاميذ من الإجابة على التطبيق نظرا لأنّ الوقت غير كاف ، لذا أجل إلى حصة قادمة.

ثالثا:الوضعية النقدية:

إنّ الوضعية النقدية تعد من أهم النشاطات اللغوية الإنتاجية التي تمكننا من معرفة مدى تحقق الأهداف والكفاءات اللغوية في الإنتاج المعرفي والكتابي. إذ يبني الأستاذ نشاط الوضعية النقدية وفق خطوات محددة تتمثل في السند، التعليم، التقويم.

لقد اخترنا في هذا النشاط وضعيتين مختلفتين لكل ثانوية من الثانويتين السابقتي الذكر، وأثناء حضورنا لهذا النشاط اعتمدت الأستاذة المراحل التالية :

الحصة الأولى :

ثانوية عبد المجيد بومادة ورقلة

المستوى والشعبة: السنة الثالثة آداب وفلسفة 1

الوحدة التعليمية: رقم 04 النزعة الإنسانية في الشهر العربي المعاصر

النشاط: الوضعية النقدية

مهدت الأستاذة للدرس بتذكير التلاميذ بأدب المهجر وذلك باستذكار ما أخذ في النصين الأدبيين والنص التواصلي، ثم دونت السند على السبورة.

السند:

أسهم الأدب المهجري في ميلاد أدب عربي متميّز، تطبعه نزعة تجديدية تحمل في طياتها ثورة على التقليد وبعدا إنسانيا وحنينا إلى الأوطان، وقيما أخرى.¹ قرأت الأستاذة السند، وأتبعته بقراءات التلاميذ ، ثم قامت بالوقوف على ما جاء فيه بالشرح

والمناقشة بطريقة حوارية، وانتقلت إلى التعليم لتجسيد المطلوب

التعليم:

اكتب مقالا أدبيا تحلّل فيه هذا الرأي مبرزًا مختلف مظاهر التجديد ، وأسبابها وعواملها لدى الأدباء المهجريين ، ذكرا أشهر الأعلام وآثارهم ونشاطاتهم الأدبية التي جسّدت شتى أفكارهم ومبادئهم.² و باعتبار أنّ الوضعية النقدية نشاط لاصفي كلفت الأستاذة التلاميذ بإنجازه خارج القسم ، وإحضاره في وقت لاحق من أجل التقويم.

الحصة الثانية:**ثانوية مصطفى حفيان مخادمة ورقلة**

الوحدة التعليمية: توظيف الرمز والأسطورة في الشعر العربي المعاصر

النشاط: الوضعية النقدية

اختارت الأستاذة نموذجا للوضعية النقدية المرتبطة بهذه الوحدة بعيدا عن الكتاب المدرسي، فبعد التمهيد لها من خلال التذكير بالنص الأدبي الثاني المقرر في التوزيع : خطاب غير تاريخي على قبر صلاح الدين لأمل دنقل ، دونت نص الوضعية على السبورة وكان كالتالي :

¹ - وزارة التربية الوطنية ، اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة - لغات أجنبية . الجزائر ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، 2018 / 2019 ، ص 90 .

² - نفسه .

السند:

أقبل شعراء العصر الحديث على الرمز والأسطورة إقبالا واسعا.

بعد تسجيل الوضعية على السبورة ، قرأت الأستاذة السند، وأتبعته بقراءات التلاميذ ثم قامت بطريقة حوارية لمناقشة ما جاء في السند بالوقوف عند ماهية الرمز و خصائصه ودوره في الأدب ، لتنتقل إلى المطلوب بتكليف التلاميذ للقيام بهذا العمل خارج القسم . وتقديمه من أجل التصحيح في وقت لاحق.

التعليمة:

ماهي الأسباب التي دفعت الشعراء لاستعمال الرمز والأسطورة؟

اذكر أربعة أنواع من الرموز ممثلا لكل منها.

المطلب الثاني: مناقشة النتائج:**1- تقويم مادة النحو و البلاغة :**

بعد حضورنا لحصص النحو والبلاغة اتبع كل أستاذ ما يراه مناسباً من الطرق ، فأغلبهم بدأ بالطريقة النصية حيث ينطلق من النص الأدبي على غرار الطريقة التكاملية - كما هو منصوص عليه في مناهج تدريس اللغة العربية- ، ثم سرعان ما ينتقل إلى طرق أخرى كالطريقة الاستقرائية خاصة في حالة عدم توفر النص الأدبي على الأمثلة التي تخدم القاعدة النحوية والبلاغية ، في حين أنّ هذين الرافدين يشكلان وحدة مع النص تتصهر فيها جميع الظواهر البلاغية و النحوية .

واستعمال طرق أخرى يخلق فصلا بين النص وبقية الظواهر مما يؤثر سلبا على تحقيق الأهداف المراد تحقيقها كما هو منصوص عليه في منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي.

ففي النحو نجد أنّ من أهم الأهداف المراد الوصول إليها هو تمكين المتعلم من التعبير السليم الواضح مشافهة وكتابة وفق هذه القواعد في جميع الحالات الخطابية

وأن تساعده على تحليل النص وفهم الصيغ والتراكيب الموظفة فيه ، والسبب الذي دفع المؤلف لاستعمالها. وذلك من خلال تعزيز المعرفة العملية التطبيقية بالإكثار من الممارسة وذلك بهدف الترسخ والتثبيت.¹

كما يهدف تدريس النحو أيضا إلى امتلاك المتعلم للملكات الآتية:
الملكة اللغوية: حيث يتمكن المتعلم من خلالها من إنتاج وتأويل عبارات لغوية ذات بنيات متنوعة ومعقدة في عدد كبير من المواقف التواصلية.

الملكة المعرفية: وتتمثل في الرصيد المعرفي المنظم الذي يكسبه المتعلم من خلال اشتقاقه معارف من العبارات اللغوية و الأنساق النحوية، يخزنها ويستحضرها في الوقت المناسب ليؤول بها التراكيب اللغوية.

الملكة الإدراكية: وتمكن المتعلم من إدراك حقيقة وظائف النحو ليشقق منه معارف يستثمرها في إنتاج النص وتأويله.

الملكة الإنتاجية: وتمكن المتعلم من إنتاج الأثر الفكري والفني باحترام قواعد التعبير السليم ومنها قواعد النحو والصرف.²

أمّا البلاغة فتهدف إلى الوصول بالمتعلم إلى:

* تنمية الذوق الأدبي لديهم وتمكينهم من فهم النصوص الأدبية والمفاضلة بينها، وتبيان مواطن الجمال الفني في الأدب وكشف أسرارها.

* إفادة المتعلمين بمختلف الأساليب التعبيرية كالاستعارة والكناية والتشبيه... وغيرها مما يجعل الكلام أكثر وقعا في نفس القارئ.³

¹: ينظر، وزارة التربية الوطنية، منهاج مادة اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي
شعبة آداب وفلسفة ، لغات أجنبية، ص11.

² - نفسه.

³ - محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج عمان الأردن، ط1،

2007، ص315 .

بعد حضورنا للعديد من الحصص في النحو والبلاغة ، واستنادا على آراء بعض الأساتذة والمفتشين خلصنا إلى النتائج التالية:

* رغم أنّ تدريس النحو والبلاغة كان وفق الطريقة التكاملية إلا أنّ أداء التلاميذ الكتابي والشفهي مازال يحتاج إلى التحسين والتصويب.

* ضعف التحصيل في هذه المرحلة يعود إلى عدم امتلاك المتعلمين للمهارات الأساسية الأربع: (الاستماع ، الكلام ، القراءة، الكتابة) في المراحل التعليمية السابقة.

* عدم تمكن بعض الأساتذة من التحكم الجيد في سير الحصص، وعدم امتلاكهم لقدرات كافية في مجال تخصصهم وهذا انعكس سلبا على التحصيل اللغوي لدى المتعلمين.

2- تقويم الوضعية النقدية:

جمعنا عينات من أعمال التلاميذ وذلك عن طريق أخذ نماذج من الوضعيات النقدية التي قاموا بإنجازها خلال هذا النشاط المقرر لديهم، ثم القيام بتصحيح هذه النماذج عن طريقة شبكة التقويم المبينة في الجدول المرفق (ينظر الملحق الأول).
إذ يقوم التقويم على المعايير التالية: الملاءمة، الاستعمال السليم لأدوات المادة، الانسجام، جودة العرض.

وبعد تصحيح إنتاج التلاميذ في هذا النشاط، اخترنا ستة نماذج منها (كما هو مبين في الملحق الثاني) بالاعتماد على معايير التقويم خلصنا إلى مايلي:

1- الملاءمة:

عدم استجابة الإنتاج للتعليمية وتوافقه معها في أغلب الأحيان، وكذلك عدم استجابته لنمط الكتابة المطلوبة (كما هو موضح في أعمال التلاميذ) ، إذ أنّ أغلب التلاميذ لم يتقيدوا بما نصت عليه التعليمية .

2- الاستعمال السليم لأدوات المادة:

لم يستعمل التلاميذ قواعد اللغة استعمالاً سليماً إذ تخلل إنتاجهم العديد من الأخطاء الإملائية النحوية والصرفية.. كما أنهم مازالوا يفتقرون للاستعمال الجيد والمحكم لأدوات الربط و الوقف ، كما لا يمكنهم بناء الجمل بناء صحيحاً سليماً .

3- الانسجام:

مازال عدد كبير من التلاميذ لا يجيد إخضاع أفكاره إلى التسلسل المنطقي. والتحكم الممنهج بين العناصر المطلوبة في الموضوع. إذ جاءت نصوصهم مفككة غير منسجمة تقتصر إلى الترابط .

4- جودة العرض:

عدد قليل من التلاميذ يجيدون التحكم في تنظيم ورقة الإنتاج الكتابي من حيث وضوح الخط ومقروئية الإنتاج. والابداع فيما يتعلق بالأمور الفنية والأدبية من أجل العرض الجيد ، إذ اتسمت أوراقهم بكثرة التشطيب وعدم التنظيم. ومنه نخلص إلى أن الإنتاج الكتابي للتلاميذ في هذه المرحلة مازال يحتاج إلى صقل وتصويب. فالتلاميذ لا يجيدون معالجة الوضعيات من خلال القدرة على الربط بين الموضوع والتعليم المراد إنجازها، واستثمار القواعد والموارد المكتسبة لتوظيفها في بناء نصوص تتوافر على روابط لغوية وغير لغوية لتحقيق الاتساق والانسجام في المنتج، وتوفر أساليب جمالية فنية من أجل التنظيم وحسن العرض. وعليه لابد من الحرص الشديد للبحث عن آليات وأساليب فعّالة ومجدية حتى تتحقق الغاية والأهداف المنشودة في هذا النشاط ، ويظهر من خلاله قدرة وتمكن المتعلم من التحكم في اللغة والتواصل بها مشافهة وكتابة.

خاتمه

خاتمة

وصلنا إلى نهاية هذا البحث بفضل الله وتوفيقه وعونه ، إلا أننا لا ندعي الاحاطة والالمام بكل جوانبه وانما هو جهد المقل ، وخطوة تتطلب خطوات أخرى تذهب إلى أبعد من هذا لمتابعة البحث في مجال تعليمية اللغة العربية ، وقد استطعنا الخروج بنتائج نوجزها فيمايلي :

- أن الطريقة التكاملية منصوص عليها في ظل المقاربة النصية ، لكنها ليست مطبقة بالقدر الكافي ميدانيا .
 - المقاربة النصية طريقة ناجعة وكفيلة لتحقيق الأهداف المرجوة إذا كان تطبيقها صحيحا .
 - التحصيل اللغوي لمتعلمي نهاية المرحلة الثانوية شعبة الآداب والفلسفة مازال يحتاج إلى صقل وتصويب .
 - بعض الأساتذة مازالوا يعتمدون طرقا أخرى في تدريس اللغة العربية كالطريقة الاستقرائية ، رغم أن الطريقة النصية هي المنصوص عليها في المناهج الجزائرية .
 - كما أن النصوص المقررة في هذه المرحلة لا تتضمن العدد الكافي من الأمثلة والأساليب التي تخدم الروافد النحوية والصرفية والبلاغية ، وهذا يتعارض وما جاء في المنهاج .
- وبناء عليه نقترح مايلي :
- إعادة النظر في النصوص المقررة في المرحلة الثانوية ، إذ يتوجب توفير نصوص تشمل كل الأمثلة المناسبة لدراسة الظاهرة اللغوية .
 - يجب توفير الوسائل التعليمية المناسبة لتحقيق التكامل في أرض الواقع والإهتمام بتكوين المتعلم .

- ضرورة الإهتمام بطرق تقويم النشاطات المختلفة ، وتطويرها بغية التوصل إلى معرفة مدى تحقيق الأهداف المرجوة .

الملاحق

ملحق 01 - جدول يوضح معايير شبكة التقويم المطبقة في الوضعية النقدية

المعيار	دلالته
الملاءمة	ملاءمة الإنتاج وتناسقه مع الموضوع والأسناد والتعليمات
الاستعمال السليم لأدوات المادة	التحكم في استعمال معارف ومهارت ومواقف مادة اللغة العربية وآدابها
الانسجام	التحكم في الكتابة الممنهجة ترابطا وتسلسلا
جودة العرض	التحكم في تنظيم ورقة الإنتاج الكتابي بتجنب الشطب ، واعتماد وضوح الخط ومقروئية الإنتاج...

ملحق 02 : نماذج من الوضعية النقدية للتلاميذ

لقد حظى الشعر الميموني بعناية الأرسطو
، وثقافة الأدب العربي ، لسبقه فيما
فقط ، ودائما إلى الأبد ، حيث أنه أعطى
للأدب العربي بعد أن كان فائتاً وصحة
الحياة والجزء العربية .
لقد اعتبر الشعر الميموني أحد أهم
النماذج في عصرنا ، لما فيه من صدق
الشعور ورفعة الفصاحة ، ولما جعل
منه قيمة إنسانية ومثال النزعة الإنسانية
في الشعر الميموني ، ولقد تطورت
فكرة النزعة الإنسانية بشكل كبير من عصر
النهضة ، إلى عصر التنوير ، ثم القرن التاسع
عشر ، وبعد ذلك القرن العشرين ، فأصبحت ادعاء
صليوا بين الأدواق والأفكار .
وتعرفت النزعة الإنسانية في الشعر الميموني
على أنها أفكار تهتم بجمع جوانب الطبيعة ،
ومن أسبغ النزعة الإنسانية في شعر الميموني
شعر الميموني ، الذي نشأ في المدرسة
الميمونية ، التي كانت تعمل مجموعة ، وروابط
، كانت تحت أسبغها الرابطة العلمية ،
وبعد النزعة الإنسانية من طريقة التفكير
والعمل التي تمكن الإنسان العادي من أن يربح

النزعة الإنسانية في شعر الميموني

- مدرسة الإحياء والبعث
- تقليد الشعراء الجاهليين ومحاكاة نظمهم
- وحدة البيت
- المشوق والحسين والشكوى
- محذات الشعراء القدماء كتجربة أحمد شوقي مع ابن زيدون والبيهقي
- استعمال القاعوس العربي القديم
- الكتابة في البحور الطويلة على طريقة الشعراء الجاهليين

* والنزعة الإنسانية تدعو إلى الرحمة
والخير إلى كل أفراد المجتمع وعدم التمييز بين
الناس وكذلك الدعوة إلى الاختلاف الفاضل
الذي تحكم بين الناس

النزعة الإنسانية في شعر الميموني

النزعة الإنسانية ، هو الدعوة إلى الرحمة والخير المجتمع وعدم التمييز بين الناس

- هدف التجربة الشعرية
- وحدة البيت
- استعمال القاعوس العربي القديم
- محاكاة الشعراء القدماء
- مشوق والحسين والشكوى
- الكتابة في البحور القديمة على طريقة الشعراء الجاهليين
- التقليد الشعراء الجاهليين ومحاكاة نظمهم

التقويم النقدي - الرمز
 أقبل شعراء العصر الحديث على كوالد سطورة - إقبال
 وأسفا فتصنعت في قصباتهم وأصبحت حيزاً من
 بشعرهم وهذا لعدة أسباب منها
 - الرغبة في التجديد
 - إحساسك أدباء العرب بالعرب عند طريق البيئات
 - نقادي المنهج الشعري التقليدي المعتاد
 - ولا منافسة بعصم الغزوة والسريفة للشعر
 - وقت استهو أنواع الرمز لدينا
 الرمز التاريخي مثل صلاح الدين الأيوبي، محمد الفاتح
 الرمز الديني مثل الله، القرآن، السنة
 الرمز الأسطوري مثل جملة نزل على نهار المرأة
 وقوتها وأهميتها
 الرمز الطبيعي مثل السماء، الجبال، الرياح، الغيوم

تابع =
 التقويم النقدي =
 إن إقبال لا يكتفي بشعراء العصر الحديث على الرمز
 ولا سطورة من كوالد متظاهر العصر (ط) شعراء
 العصر الحديث وكان إقبالاً واسعاً ومن كوالد
 آيات :- التحسب على حاله كمثل العربي
 - والشكوى من عدم النهوض من تحرير البلدان
 المستعمرة - والتفكير الأسطوري للصحة بالله عند قدوم
 لطهرية والتاريخي لصلاح الدين المراد مع
 المستعمر المبرور ، وأتبع الرموز كقول
 - رمز ديني = الأيوبي
 - رمز أسطوري = الصحن بالله
 - رمز تاريخي = صلاح الدين الأيوبي
 - رمز أدبي = آية نظام
 فلهذا كانت من كوالد أسباب شعراء العصر الحديث
 على الرمز والأسطورة .

* التقويم النقدي :
 - أسباب إقبال الشعراء على الرمز والأسطورة :
 • ضعف الغموض على القصيدة .
 • لفت نظر القارئ وجعله يبحث في المعنى المقصود .
 • من خصائص الشعر الحر توظيف الرمز والأسطورة .
 - أنواع الرموز :
 - الدينية ؛ مثاله = المساجد ترمز للإسلام .
 - الطبيعي ؛ مثاله = الربيع ترمز للحياة والاستقلال .
 - التاريخي ؛ مثاله = خولة ترمز للشجاعة .
 - الأسطوري ؛ مثاله = سند باد ترمز للقوة والشجاعة .

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

أولا / المصادر :

- 1- محمد بلعدي، وزارة التربية الوطنية ، المفتشية العامة : تقويم مناهج اللغة العربية وآدابها في مرحلة التعليم الثانوي.
- 2- وزارة التربية الوطنية ، اللجنة الوطنية للمناهج . مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ، جانفي 2006
- 3- وزارة التربية الوطنية ، اللجنة الوطنية للمناهج . منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي - اللغة العربية وآدابها - ، الشعب العلمية المشتركة ، مارس 2006
- 4- وزارة التربية الوطنية ، اللجنة الوطنية للمناهج ، منهاج مادة اللغة العربية وآدابها للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي
- 5- وزارة التربية الوطنية ، اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبيتين آداب وفلسفة - لغات أجنبية . الجزائر ، الديوتن الوطني للمطبوعات المدرسية ، 2018 / 2019 ،
- 6- وزارة التربية الوطنية ، المفتشية العامة للبيداغوجيا . دليل مخطط التدرج في التعلّـمات - مادة اللغة العربية وآدابها - ، 2016
- 7- وزارة التربية الوطنية ، المفتشية العامة للبيداغوجيا . مطوية تشريعية تربوية لأساتذة اللغة العربية وآدابها بالتعليم الثانوي، 2010-2012
- 8- وزارة التربية الوطنية، منهاج مادة اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي شعبة آداب وفلسفة ، لغات أجنبية ، 2007 .

ثانيا / المراجع :

- ا- الكتب :

- 1- بشير ابرير ، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق . عالم الكتاب الحديث ، اربد ، عمان ، ط 1 ، 2007 .
- 2- جاك ريتشارد ، تطوير مناهج تعليم اللغة، تر، ناصر بن عبد الله بن غالي وصالح بن ناصر الشويرخ ، دار النشر العلمي والمطابع ، المملكة العربية السعودية ، دط، 2007.

قائمة المصادر والمراجع

- 3- سعاد عبد الكريم الوائلي ، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق ، دار الشروق عمان الأردن، ط1، 2004 .
- 4- سعيد محمد مراد، التكاملية في تعليم اللغة، دار الأمل الأردن ، ط1 ، 2002.
- 5- عبد الرحمن الهاشمي و محسن علي عطية ، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية ، دار صفاء عمان ، ط 1، 2009.
- 6- عزيز عبد السلام ، مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث . دار الريحانة للكتاب ، الجزائر ط 1 ، 2003
- 7- محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دارالمناهج عمان الأردن، ط1، 2007.
- 8- محمد صلاح الدين مجاور ، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية ، أسسه وتطبيقاته التربوية . دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، 2000.
- 9- محمود داوود الربيعي ، المناهج التربوية المعاصرة، دار صفاء عمان الأردن، ط1، 2016.

II- القواميس :

- 1- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط3، 2004 ، .
- 2 - حسن شحاته ، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2003 .

III- الرسائل الجامعية :

- 1-نصرة عبد الله الخضر صالح ، أثر استخدام وحدة لغوية قائمة على المدخل التكاملي في تنمية مهارات الأداء اللغوي لطالبات الصف الأول الثانوي في الجمهورية اليمنية ، رسالة دكتوراه، كلية التربية ، جامعة أم القرى، 2009.

IV-الدوريات :

- 1- جاكاريجا كيتا ومحمد زيد اسماعيل، تطبيقات تربوية مقترحة لتدريس اللغة العربية في المدارس العربية، مجلة الممارسات اللغوية ، العدد 36 ، جامعة مولود معمري ، الجزائر، 30 جوان 2016 ، ص ص 63-104.

ملخص

عالجنا في هذه الدراسة واقع تكامل المواد التعليمية في المرحلة الثانوية ، وأثره في تكوين متعلمي السنة الثالثة ثانوي – شعبة آداب وفلسفة – وفق المقاربة النصية المطبقة في المدرسة الجزائرية ، حيث كانت اشكالية بحثنا : هل لتكامل المواد التعليمية المقررة على متعلمي السنة الثالثة شعبة آداب وفلسفة أثر في التحصيل اللغوي ؟ واعتمدنا في دراستنا الخطة التالية : بعد المقدمة يأتي تمهيد يتضمن تحديد المفاهيم والمصطلحات الخاصة بموضوعنا ، فالفصل الأول عنوانه ب : التكامل في ظل المقاربة النصية ، قسمناه إلى مبحثين تناول الأول : الحديث عن المقاربة النصية و الثاني كيفية تكامل الأنشطة التعليمية في المرحلة الثانوية ، أما الفصل الثاني المعنون ب : أثر التكامل في التحصيل اللغوي للمتعلم ، وتضمن هو الآخر مبحثين اثنين ، تناول الأول الطريقة والإجراءات المنهجية للدراسة ، ثم الثاني تناول عرض سير الدروس ومناقشة نتائجها . وقد قمنا بدراسة ميدانية لوصف وتحليل واقع التعليم لعينة مكونة من أربعين تلميذا من ثانويتين بولاية ورقلة للموسم الدراسي 2021 / 2022 ، وتوصلنا إلى نتائج أهمها أنه يمكن للمتعلم أن يكون منتجا ومبدعا لنصوص ذات أنماط متنوعة إذا تحققت آليات تطبيق المنهج التكاملي في تدريس اللغة العربية وفق المقاربة النصية .

الكلمات المفتاحية : المواد التعليمية ، المقاربة النصية ، الطريقة ، النص الأدبي ، التقويم .

Abstract

In this study, we dealt with the reality of the integration of educational materials in the secondary school education , and its impact on the formation of the third year secondary school learners – literary and Philosophy stream- according to the applied textual approach in the Algerian school, the problematic of our research was: Does the integration of the educational materials prescribed for the third year learners literary and Philosophy stream have an effect in the formation of the learner. ?

We conducted a practical study to describe and analyse the reality of education for a sample of forty students from two secondary schools in the Wilayat of Ouargla for the 2021/22 school year, , the most important results is that the learner can be productive and creative of texts of various styles if the applied mechanisms of the integrative approach is realized in teaching Arabic according to the textual approach.

Key words

Teaching materials, textual approach, method, literary text, evaluation